

مجالس الموطأ -013- الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن محمد ابن يحيى ابن حبان - [00:00:10](#) عن القاسم ابن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت مر على عمر بن الخطاب بغنم من الصدقة فرأى فيها شاة حافلا ذات ضرع عظيم فقال عمر ما هذه الشاة؟ - [00:00:32](#) فقالوا شاة من الصدقة فقال عمر ما اعطى هذه اهلها وهم طائعون لا تفتنوا الناس لا تأخذوا حذرات المسلمين. نكبوا عن الطعام هذا الاثر عن عمر رضي الله عنه كنا شرعناه - [00:00:52](#) الكلام عليه في المجلس الماضي انتهى بها القول الى نهاية الاسناد عندما قال عن القاسم ابن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت مر على عمر بن الخطاب بغنم من الصدقة - [00:01:13](#) قالت عائشة رضي الله عنها مر على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بشاة من شاة الصدقة انتم تذكرون اننا قلنا لكم ان الشأن في زكاة الماشية انها لا يأتي بها اربابها الى آآ الخليفة الى من يلي آآ تفرقتها ليفرقها - [00:01:40](#) وانما يأتي السعاة هؤلاء العاملون عليها يأتون الناس الى دورهم والى محالهم والى مياهم ليأخذوها من في مياهم ويفرقوها على الفقراء في تلك المياهم. تذكرون هذا؟ اه قد ذكرنا في المجلس الماضي قوله صلى الله عليه وسلم لا جلب ولا جلب وانما تؤخذ صدقاتهم في دورهم - [00:02:04](#) تؤخذ منهم صدقة في دورهم. فكيف يمر على عمر بغنم بماشية من من من ماشية الصدقة ماذا تصنع وما شئت الصدقة ها هنا مرة امام عمر يراها. فهمتم السؤال؟ طيب الجواب ان هذه المواشي نعم تؤخذ من - [00:02:32](#) في اربابها في دورهم ومحالهم فتفرق على فقراء تلك النواحي كما قال صلى الله عليه وسلم ما لمعاذ لما بعته الى اليمن فانهم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم - [00:02:53](#) وترد على فقرائهم من اغنياء هاديك المنطقة فترد على فقراء تلك المنطقة لكن ان استغنى فقراء تلك المنطقة. هذه هذا الموضع لم يعد فيه من يستحق الزكاة فحينئذ لابد من نقلها الى موضع الذي يليها - [00:03:10](#) وتفرق على فقراء ذلك الموضع. فلعلها حينئذ هذه التي مر بها امام عمر من هذا القبيل التي يعني استغنى فقراء تلك المحلة فنقلت الى غيرها فمرت مر بها عليه فرآها ايوا - [00:03:30](#) مر على عمر بن الخطاب بغنم من الصدقة فرأى فيها شاة حافلا ذات درع عظيم. فرأى فيها شاة حافلا الشاة الحافل هي الشاة التي ضرعها ممتلى. يقولون هذا مجلس حافل اي - [00:03:48](#) ممتلى اه هذا واد حافل نهر حافل اي ممتلى السيل اه فكذلك فرع الحافل الممتلى لبنا. ذات درع عظيم انما عظم ضرعها. لانه حفل لانه امتلأ لبنا. ولماذا يمتلى اولا بنان لأن اولا هي لبون - [00:04:08](#) ثم لعلها لم تحلب ايضا. فكان هذا سببا في امتلاء آآ ضرعها فرأى فيها شاة حافلا ذات ضرع عظيم. فقال عمر ما هذه الشاة فقالوا شاة من الصدقة. قال لماذا يسأل عمر - [00:04:32](#) لما تقرر من ان الساعي لا يأخذ كرائم اموال الناس ولا الماخض ولا فحم الغنم ولا وهذه لبون هذه ذات لبن درع حافل هذه من خيار المال ما تصنع مع غنم الصدقة المفروض مثل هذه تكون عند اربابها لا تكون في غنم الصدقة زيد فلذلك يسأل - [00:04:52](#)

فقالوا شاة من الصدقة فقال عمر ما اعطى هذه اهلها وهم طائعون؟ اه قال عمر رضي الله عنهما اعطى هذه اهلها وهم اهل هذه لم يعطوها طائعين طيبة بذلك نفسهم ما يمكن هادي - [00:05:19](#)

هذه في العادة لا تكون في غنم الزكاة. هذه اهلها يتركونها يبقونها لانفسهم منها عيشهم فإذا وجدت في مال الصدقة فالغالب ان اهلها لم يعطوا لم يعطوها وهم طائعون - [00:05:39](#)

انما على وجه القهر والجبر لان يقول عمر رضي الله عنه هذا هو الغالب. وهو الغالب على الظن ايضا ان مثل هذه لا تطيب نفس اهلها باعطائها لكن هناك احتمال اخر - [00:06:01](#)

وهو ان تكون هذه الغنم التي اخذت من هذه الشاة الحافل ان تكون كلها آآ يعني آآ من التي اه اه غزر لبنها فحينئذ اه لم يجد بدا للساعي ان يأخذ منها - [00:06:19](#)

وهذا الاحتمال اظهر لماذا لان عمر رضي الله عنه لم يأمر الساعي بردها لم يأمرهم بردها ولو كانت اخذت على وجه التعدي لامره بردها ولكن اذا كان لم يأخذ على وجه التعدي لماذا يقول عمر ما اعطى هذه اهلها وهم طائعون - [00:06:42](#)

لان عمر يعلم رضي الله عنه ان كلامه يشيع في الناس ويسمعه العمال هؤلاء الساعون السعاة على الصدقات. ويسمعه تسمعه الرعية. فاذا سمع العمال تشدد عمر في مثل هذا وانتباهه له فانهم يخافون سطوته حين اذا تعدوا - [00:07:05](#)

واذا سمعت الرعية مثل هذا اطمأنت الى عدل العمال والسعاة وانهم لا يظلمونها ولذلك قال مالك رحمه الله فيما ذكره ابن عبد البري عنه ولا يأخذ المصدقون بونا لانها من كرائم المال. الا ان تكون الغنم كلها ذات لبن - [00:07:27](#)

فحينئذ يأخذ لبونا. ولكن خالي رحمه الله يقول ولزم الوسط ولو انفرد الخيار او الشرار لزييم الوسط ولو انفرد الخيار اذا كانت ماشية المصدق اذا المزكية لصاحب المال اذا كانت كلها خياران - [00:07:49](#)

وكلها شرارا. اما بالشرار لا يقبل منه الشرار. ولكن الخيار لا يفرض عليه ان يعطي من هذه الخيار اشترى شاة وسطا وان اعطى طيبة بها نفسه جاز لان الاجماع منعقد على ان كل من اعطى - [00:08:09](#)

هو قضب يجب عليه فانه يجزئ فقال عمر ما اعطى هذه اهلها وهم طائعون لا تفتنوا الناس لا تفتنوا الناس قول السعاة الذين يخرجون ويحبون زكوات الناس لا تفتن الناس - [00:08:28](#)

الناس الفتنة في لسان العرب تطلق على معان على الاختبار على الامتحان لذلك قول ربنا سبحانه اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون - [00:08:47](#)

على الإثم الا في الفتنة سقطوا في الإثم يطلق على الفضيحة وبه فسر بعض اهل التفسير قال ربنا ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا وتطلق على المال والولد - [00:09:05](#)

كما قال ربنا انما اموالكم واولادكم فتنة وقد يجوز ان يراد بها هنا اختبار امتحان لانه اختبار لكم يطلق على الكفر ومنه قول ربنا سبحانه والفتنة اشد من القتل ويطلق على غير ذلك من المعاني - [00:09:29](#)

والمراد هنا الإثم لا تفتنوا الناس اي لا تسقطهم في فتنة لا لا تسقطهم في الإثم كيف كيف يسقطون كيف تحملون الناس على ان يسقطوا في الإثم حينما تأخذون منهم كرائم اموالهم - [00:09:49](#)

فحينئذ لن يعطوا الزكاة طيبة بها نفوسهم سيصبحون بها سيكروهون اخراجها لأنكم تتسلطون على خير ماله فلا لا فيقعون في الإثم بكراهة شية فرد من فرائض الله ولا تسطع بهم هذا لا تحملهم على هذا على هذه الفتنة. نعم - [00:10:05](#)

لا تفتنوا الناس لا تفتنوا الناس لا تأخذوا حذرات المسلمين. لا تأخذوا حذرات المسلمين. الحذرات جمع حذرة. وهي خيار المال نفيس المال كريم المال هذا هو هذه التي قلنا في الباشية هذه الربة والفحل والماخض والى اخره. لا تأخذوا حذرات الناس - [00:10:28](#)

لا تأخذوا كرائم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ لما بعته الى اليمن فإنهم اطاعوا لذلك فأعلمهم ان الله قد افترض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم فتد على فقرائهم فإنهم اطاعوا لذلك فإياك وكرائم اموالهم - [00:10:52](#)

دعوة المظلوم فانها ليس بينها وبين الله حجاب فإياك وكرائم اموالهم قال لا تفتني للناس لا تأخذوا حذرات المسلمين الحجره الشية

النفيس الشيء الكريم والعرب تقول هذا حسرة نفسي. اي اكرم ما عندي انفس ما عندي - [00:11:12](#)
ومنه سموا سموه حزره هذا واحد الاسم الآن من ولد له فأراد ان يسمى حجرة يعني كأنه يتفائل بأن يصير هذا آآ سيد القوم وكريمهم
ونفيسهم وبه سمى جرير احد ابنائي الذي كان يكنى به جرير كنيته ابو حزره بابن له اسمه حجرة - [00:11:36](#)
اراد ان يكون كريم القوم نفيسهم لكنه كان بهينا ان لم يكن شاعرا ومهينا ولكن وكان جري مشهورا بهذه الكنية بابي حزره قال اعرابي
فحي الله ابو ابا حزره يذكر - [00:12:06](#)

في مرآة الزمان والذهبي في تاريخ الاسلام وابن كثير وغيرهم ان اعرابيا دخل عبد الملك بن مروان الخليفة المشهور وعند عبد الملك
الفحول الثلاثة آآ فرزدق والفرزدق وجرير والاخلط والاعرابي لا يعرفهم لا يعرفهم اي لا يعرف وجوههم وهؤلاء مشهورون اعظم من
ان لا يعرفهم شاعر بل وغير شاعر لكنه لا يعرف وجوههم - [00:12:27](#)

فلما دخل وانشد عبد الملك مدحه اعجب عبد الملك مديحه وقاله عبد الملك هل تعرف اهجي بيت قالت العرب في الاسلام الاعرابي
نعم قول جرير فغض الطرف انك بالنمير فلا كعبا بلغت ولا كتاب ولا كلاب - [00:12:59](#)

وقال عبد الملك فهل تعرف امدح بيت قالته العرب في الاسلام قالوا نعم قول جرير الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون
راح قاله فهل تعرف ارق بيت؟ قالت العرب في الاسلام؟ قال نعم قول جرير ان العيون التي في طرفها - [00:13:26](#)
وفي رواية مرض قتلنا ثم لم يحيينا قتلانا يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله اركاننا. وفي رواية انسانا وقال
عبد الملك هل تعرف جريرا قال لا والله واني لرؤيته لمشتاق - [00:13:50](#)

وهذا الفرزدق وهذا الأخلط التفت الاعرابي الى وقال له فحيا الله ابا حزره وارغم انفك يا اخطر. وجد الفرس دق اتعس به ودق
خياشيمه الجندل وغضب الفارس وقال الاعرابي اه اه - [00:14:12](#)

يا يا بل ارغم الله انفا انت حامله. يا ذا الخنا ومقال الزور والخلط. ما انت بالحكم لترضى حكومته والاصيل ينفي الرأي الجدل. يعني
انت تقول حيا الى وكذا وهذا وهذا اتعس به وهذا. انت انت سيرت نفسك حكما. ما - [00:14:39](#)

انت بالحكم لترضى حكومته؟ من يرضى حكومتك انت وقام الاخطر ايضا مغضبا وقال يقول الاعرابي يا شر من حملت ساق على
قدم ما مثل قولك في الاقوام يحتمل ان الحكومة ليست فيك في ابيك ولا في معشر انت منهم انهم سفن - [00:14:59](#)
انت تحكم انت؟ تحكم بنا انا؟ الحكومة كانت فيك انت او في ابيك ليست لا فيك ولا في ابيك ولا في قومك كلهم انكم معشر سيفل
وغضب جرير وقام اليهما يقول لهما - [00:15:22](#)

شتمتما قائلا بالحق مهتديا. شتمتما قائما قائلا بالحق مهتديا عند الخليفة والاقوال تنتظن سفاها خيركم حسبنا ففيكما والهي الزور
والخلط. فيكم امشي فيه. ففيكما والهي الزور والخلط. شتمتماه على رفع ووضعكما. لا زلتما في انحطاط - [00:15:42](#)

ايها السفل هو اه هذا قلنا انه جاء به الكلام عن كنية جرير انه ابو انه يكنى ابا حجرة وكذلك زوجته تكنى ام حجرة يقول هو آآ تعزت
ام حسرته ثم قالت رأيت الموردين ذوي لقاحي - [00:16:11](#)

يخبر ان زوجته تشكو من قلة من قلة ذات اليد يقول تعزت تصبرت هي بسبب ما عندنا شيء وقالت ارى رأيت الموردين الذين يريدون
ابلهم على الماء لترد الماء ذوي لقاح عندهم لقاح جمع لقحة هي الناقة الغزيرة اللبن - [00:16:34](#)

فهم يريدون ابلا كثيرة ذات ذات اللبن ونحن مساكين ما عندنا. وهذا البيت من قصيدة هي اول ما مد جرير عبد الملك ابن مروان لما
اتصل به جرير كان من حاشية الحجاج - [00:16:59](#)

وكان يمدحه اراد الحجاج ان يصله بالخليفة عبد الملك في ذلك الوقت فبعث جريرا الى الخليفة عبد الملك بن مروان في دمشق
وبعث معه ابنه محمد بن حجاج وقاله سل امير المؤمنين ان يسمع من جرير وان يكرمه وان - [00:17:20](#)

وجاء محمد مع جريدة دمشق ثم استأذن محمد بن حجاج على عبد الملك فاذن له واستأذن لجرير فلم يأذن له لماذا؟ لان عبد الملك
كان لا يأذن لشعراء مضر لأن هواهم كان كان مع عبد الله بن الزبير - [00:17:47](#)

رضي الله عنهما خصم عبد الملك بن مروان وكان لا يأذن لهم وقال محمد بن حجاج لعبد الملك يا امير المؤمنين ان الحجاج بعث

بجريس ويقول لك هو لم يمانئ عبد الله بن الزبير لا بلسانه ولا بشعره هو ليس ممن كان مع عبد الله بن الزبير - [00:18:12](#)
ولم يأذن عبد الملك وقال محمد الحجاج يا امير المؤمنين ان الحجاج يقول لك ان العرب تتحدث ان عبدك وسيفك الحجاج بعث اليك
بشاعر لاذ به وتوسل به اليك وردته - [00:18:42](#)

يعني كيف تتحدث كيف تترك العرض تتحدث بمثل هذا هذا الحجاج سيفك. معروف. وعبدك ثم هو ارسل اليك شاعرا لاذ به.

وهذا الشاعر لم يكن في اعدائك. وهذا الشاعر جعل الحجاج وسيلة اليك - [00:19:09](#)

ثم انت لم تشفع الحجاج فيه وردته هذه ليست تجمل في حق الحجاج وتتحدث بها العرب واذن عبد الملك للجريفة فلما دخل جنرال

عبد الملك استأذنه في الانشاد ان ينشده. كان هياً قصيدة يمدح بها - [00:19:31](#)

منعه وقال له الحاج عبد الملك وماذا عسك ان تقول بعدما قلت في الحجاج انت مدحت الحجاج بكذا وكذا. ماذا يمكن ان تقول لنا

بعد ما قتل الحجاج؟ الاست القائل - [00:19:48](#)

من سد مطلع النفاق عليكم وامن يصون كصولة الحجاج ان الله لم ينصرني بالحجاج في غاية الغضب اعوذ بالله من ان الله لم

ينصرني بالحجاج انما نصر دينه وخليفته الاستلقائي - [00:20:03](#)

امن يغار على النساء حفيظة اذ لا يثقن بغيرة الازواج. اخرج عني. فخرج بشر بعد ثلاثة ايام دخل محمد بن حجاج على عبد الملك

وقالوا يا امير المؤمنين ان عبدك الحجاج ارسل اليك جريمة وتوسل به. فلما اذنت له ودخل - [00:20:22](#)

قابلته بهذا الكلام الذي اطار له وحط قدره واشمت عدوه. فلو لم تأذن له لكان خيرا له فاذا رأيت ان تهب كل ذنب لجريير. ان تهب

لعبدك الحجاج ولي فافعل - [00:20:44](#)

فان له فلما دخل جريير استأذن عبد الملك ان ينشده القصيدة القصيدة هنا كتحكوا خصو يقولها لكن عبد الملك يأذن له واستأذنه ان

ينشده قصيدته فقال لا تنشدي الا ما قلت في الحجاج - [00:21:04](#)

الا ما قلت في الحجاج وانشده قصيدة الحجاج. فاخرجه عبد الملك ولم يعطه شيئا فلما اذف الرحيل سيرجعون الى العراق هذا محمد

لابد ان يرجع الى ابيه والقضية لم تقضى تدخل ايضا محمد بن الحجاج - [00:21:23](#)

قال يا امير المؤمنين كذا كذا تطلب عليه وقبل يده ورجله دخل وابي وقال لما خرج محمد بن حجاج قال قال له جريير ان رجوعي

من غير ان يأذن لي الخليفة - [00:21:46](#)

ويسمع مني ومن غير ان انصرف بجاه فان وقع هذا سقطت ابد الدهر فاذا لا يمكن ان ارجعنا انا لا ارجع. ارجع انت اما انا فساقيم هنا

دخل عاد مرة اخرى هذا محمد الحجاج الى عبد الملك فاخبره بقول الحج فاذن له ان يدخل - [00:22:12](#)

استأذنه ان ينشد فسكت عبد الملك لما سكت قال محمد بن الحجاج انشد هو الآن لم يمنع لم يأذن لكن لم يمنع انشد فانشده حائته

هذه المشهورة التي مطلعها ام فؤادك غير صاحي؟ وهذه ايضا خذل فيها جريير في مطلعها لأن هذا يضرب به المثل في قبح المطالع -

[00:22:37](#)

الخليفة يقول له اتصحو؟ اتصحو يعني من السكر؟ من او من محبة فلانة؟ اتصحو ام فؤادك غير صاحي؟ فقال له الخليفة بل فؤاد

فقال جريير اتصحو ام فؤادك غير صاحي؟ عشيتهم - [00:23:07](#)

ومضى في اندفع فيها الى ان بلغ قوله في مدح عبد الملك ابن مروان هذا البيت الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون

راح اكفكم هذه ندية ندية بالعاء - [00:23:27](#)

فضحك عبد الملك وقال كذلك نحن قاعدة عالية هذا هذا الشعر لا تزال تقضى به الحوائج ذكروني ان اخبركم بقضية وقعت لرجل من

من الغرباء الوافدين وقعت له قصة عجيبة في شعره - [00:23:50](#)

فقال اعددها علي فاعدها علي ثم اندفع الى ان وصل شكوى ام حسرة. يقول تعزت ام حسرة ثم قالت رأيت الموردني ذوي لقاحي تعلق

وهي ساغبة بنيتها بانفاس من الشاب من قراح - [00:24:19](#)

ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح اغثني يا فداك ابي وامي بسيب منك انك ذرت يا حي وقال عبد الملك بن مروان

لجرير لانه يقول له هي تغلل بنيتها بماء تعطيهم هي اما ما عندها ما تعطيهم - [00:24:36](#)

وهي جائعة تغلل وهي ساغبة بنيتها بانفاس من الشبيب القراعي فقال له ابن عبد الملك مروان اترويهامئة ناقة من نعمك من نعم اذا اعطيناهامئة ناقة لبنها يروي زوجتك؟ - [00:24:58](#)

فقال له جرير ان لم تروها يا امير المؤمنين مئة ناقة فلا ارواها الله. فقال عبد الملك فاعطوه مئة من الإبل من نعم كلب كلب قبيلة معروفة لعل ابلها كانت من اجود الإبل. من نعم كلب ولا ترذلها. لا - [00:25:15](#)

الرجل منها اعطوه خيارها وكرائمها قال فاعطوه مائة ناقة. شو بتفهموه؟ بتفهمون العطية ما هي؟ الناقة تقريبا مليون مليون هذه الناقة التي تؤكل. اما الآن في المشرق الناقات الجميلة النقل الجميلة وهذه ارقام شية خيالي. هذه العيد - [00:25:35](#)

كفتة مليون مليون ومياتين مليون ونص. عطاه مية مئة ناقة من نعمك كلها سود الحلقة تاكلها يتصاحب معها فقال جرير يا امير المؤمنين انها تشرد تنفير ونحن آآ مشايخنا كبير سن وزوجتي كبيرة ايضا واذا شرد شردت ناقة كيف نضع انا مسكين وعن ذر -

[00:25:58](#)

الركابي وما عندك كي دير لابد من رعاء جمعو راعين وامر له بثمانية من الرعاء وكان بين يدي عبد الملك انية من فضة امامه اهديت له حديثا يقرأها بقضيب له. فقال له جري يا امير المؤمنين محلب. اذا اردنا ان نحلب بيننا - [00:26:38](#)

ويشير له المحنب يا امير المؤمنين. فدفع صفحة من تلك الصفاح دفعها بقضيب يقول خذ قال خذها وهو يضحك خذها لا نفعلك الله بها. فقال له جرير بلى يا امير المؤمنين سينفعني الله بها وبكل ما اعطيتني - [00:27:02](#)

وخرج وكان هذا بدأ الإتصال بعبد الملك ابن مروان نعم. لا تأخذوا حذرات المسلمين. نكبوا عن الطعام نكبوه عن الطعام نكب اي مال وانحرف نكب عن الطريق اي ما نعنها وانحرف عنها وازور عنها - [00:27:22](#)

يقول نكبوا عن الطعام. يعني لا تقصدوا الى الطعام. نكبوا عنه ميلوا اعدلوا عن طعام الناس. عن حجراتهم الى غيرها. وهذا كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابن عمر رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال -

[00:27:42](#)

لا يحلب احد ماشية احد بغير اذنه يحب احدكم ان تؤتى مشروباته المشروبة هي البيت كانت غرفة صغيرة تكون فوق البيت. يجعل فيها الطعام مشروبات كان صلى الله عليه وسلم ايحب احدكم ان تؤتى مشروبه - [00:28:01](#)

وتكسر خزانتة طعامه لا يحب احد منكم يصنع بهذا فكذلك هذه الدروع دروع المواشي هي مشروبات هؤلاء فانما تخزن لهم دروع مواشيهم اطعمتهم فلا يحلب احدكم يعني هذا القصد هذا. نعم - [00:28:26](#)

لا تأخذوا حذرات المسلمين نكبوا عن الطعام. الامام ما لك رحمه الله اتى به للدلالة على انه ينبغي التنبيه كوب عن آآ عن آآ كريم المال وعن نفيسه ويأخذ الوسط كما قال الفقهاء. نعم - [00:28:49](#)

قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن محمد ابن يحيى ابن حبان انه قال اخبرني رجلان من اشجع ان محمد بن مسلمة الانصاري كان يأتيهم مصدقا - [00:29:06](#)

فيقول لرب المال اخريجي الي صدقة مالك فلا يقود اليه شاة فيها وفاء من حقه الا قبلها قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد ويحيى بن سعيد الانصاري. القاضي المعروف تقدمت ترجمته مات رحمه الله سنة ثلاث واربعين - [00:29:24](#)

عن محمد بن يحيى بن حبان. محمد بن يحيى بن حبان المدني التابع والمعروف ايضا تقدمت ترجمته سنة احدى وعشرين ومئة انه قال اخبرني رجلان من اشجع تشجع هذه قبيلة - [00:29:45](#)

القبائل العرب التي كانت حول المدينة وهي قبيلة من قيس عيلان اشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عنان بن مضر كانت منازلهم في نجد قول الإسلام ثم تحولوا منها الى الحجاز. وسكنوا في آآ ضاحية المدينة - [00:30:04](#)

ولم يبقى منهم بنجد احد ولما كانت سنة الوفود وفدوا ايضا على رسول الله صلى الله عليه وسلم جاؤوا سنة خمس هم قبل ذلك جاؤوا سنة خمس من الهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له - [00:30:32](#)

فأنزلهم النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وأتاهم بأحمال التمر وقوله يا محمد صلى الله عليه وسلم كانوا اذ ذاك غير مسلمين.
قالوا يا محمد لا نعلم احدا اقرب دارا منك منا - [00:30:51](#)

قريب الدار نحن في المدينة ونحن في ضاحتها وطبقنا بحربك وحرب قومك. فجئنا نوادعك فودعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب لهم كتابا بذلك. ثم اسلموا بعد مع من اسلم من القبائل - [00:31:07](#)

تشجع وردت لهم فضيلة عظيمة ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رواه مسلم في الصحيح عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:31:24](#)

الانصار ومزينة وجهينة وغفار واشجع بنو عبد الله يقصد حيا من من غطفان موالي دون الناس امرهم الي موالي انا ليسوا مولا لاحد موالي دون الناس والله ورسوله مولاهم صلى الله عليه وسلم - [00:31:36](#)

انه قال اخبرني لما كانت الفتوحات كانت الشجاعة هذه كان كثير منها اه جاءوا المغرب في هذه الجيوش التي جاءت الى الشرك الاسلامي في هذه الاسقاع وكثروا حتى كانوا في القرن التاسع الهجري قبائل عظيمة في المغرب من اشجاع واستقروا في شرق المغرب بجهة ملوية وفي - [00:32:09](#)

جنوبه في سجل تافيلالت وهاديك النواحي. فكثير من العرب الموجودين هنا في المغرب اصلهم من هذه القبيلة التي هي الشجاعة انه قال اخبرني رجلان من اشجع ان محمد بن مسلمة الانصاري. محمد بن مسلمة - [00:32:42](#)

الانصاري الاوسي الصحابي البدري المدني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو احد نجباء الصحابة. وليس فيهم غير نجيب ولد قبل البعثة باثنتين وعشرين سنة واسلم قديما على يد مصعب بن عمير - [00:33:02](#)

واخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابي عبيدة بن جراح وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وما بعدها الا تبوك فانه تخلف عنها لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان استخلفه عن المدينة حين خرج هو صلى الله عليه وسلم الى تبوك - [00:33:27](#)

وكان محمد بن مسلمة حظيا عند عمر كان عمر يثق به ويرسله عندما يشكو اهل الامصار عمالهم وكان عمر يرسله لما ومن ذلك حين ارسله لما شكى اهل الكوفة سعد بن ابي وقاص - [00:33:53](#)

كان سعد رضي الله عنه اميرا على الكوفة. فشكى بعض اهل الكوفة سعدا الى عمر بن الخطاب حتى قالوا انه لا يعرف يصلي شكوا منه كل شيء حتى الصلاة لا يعرف هذا الذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قال اهل الكوفة انه لا يحسن يصلي -

[00:34:16](#)

فسأل عمر آ سعدا قال انهم شكوا كل شيء حتى شكوا منك الصلاة قالوا لا تعرف تصلي. قال اما اني اصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اركد في الاوليين واحذف في الاخرين اطيل في الركعتين الاوليين واخفف في الاخرين فقال له عمر ها ذلك الظن بك يا ابا اسحاق - [00:34:35](#)

ولكن مع ذلك بعث محمد بن مسلمة الى الكوفة يسأل اهل الكوفة ويدور في مساجد الكوفة يسأل الناس عن ام سعد فكلما دخل مسجده او جماعة قوم يذكرون خيرا ويفنون خيرا - [00:34:57](#)

حتى دخل مسجدا لبعض بني عيس وقام رجل منهم يقال له ابو سعدة وقال له اما اذ نشدتنا فان سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية - [00:35:14](#)

اقام سعد قال اللهم قال اني سادعو بدعوات وانتم تعلمون ان سعدا استجابوا الدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له ذلك وقالوا اني سادعو بدعوات اللهم ان كان عبدك هذا قام - [00:35:38](#)

كذب علي وقام رياء وسمعة واعمي بصره واطل عمرة وعرضه للفتن استجيبت الدعوات كلها لان ذاك قام كاذبا يقول عبد الملك بن عمير القصة قال فلقد رأيت شيئا كبيرا قد تدلى حاجباه على عينيه من الكبر - [00:35:56](#)

ويتبع الجواري في سكك المدينة فإن سئل قال شيخ مفتون اصابتنى دعوة سعد محمد بن سلمان كان عمر يبعث في هذه

الشؤون ثم انه ادرك الفتنة التي كانت بين الصحابة - 00:36:25

اعتزلها ولم يشهد الجمل ولم يشهد صفين وذهب الى الربذة. الربذة هذه كانت كانت كان موضعا في اطراف الحجاز. مما يلي نجدا. بعيد شوية على المدينة شوية يعني وسار مدينة سارت مدينته الى ان خربت في القرن في اوائل القرن الرابع الهجري خربها القرامطة - 00:36:42

ولكن مع ذلك كانت توازات محطة لأنها كانت محطة ينزل بها قافلة الحجاج اه حجاج العراق. هو سكن الربذة واعتزل الناس. يرويه احمد وابن ابي شيبة والحاكم والبيهقي والطبراني وغيرهم باسانيذ ضعيفة. لكن يعضد بعضها بعضا - 00:37:09
عن ابي بردة قال مررت بالربذة فاذا فسطاط وقلت لمن هذه قالوا لمحمد بن مسلمة استأذنت عليه قال فدخلت فقلت له رحمك الله انك من هذا الامر بمكان انت لسا - 00:37:30

امين مجاهل الناس انت محمد بن مسلمة الذي كان ولي شأنه كذا وشأنه كذا ولو خرجت الى الناس فامرت ونهيت وقاله محمد بن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال - 00:37:57

انها ستكون فتنة وفرقة واختلاف واذا كان ذلك تأتي بسيفك احدا فاضرب فاضربه بعرضه. يعني اكسيرو واكسيرونا بلاك واقطع وترك والزم بيتك قال محمد رضي الله عنه فقد وقع الذي اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:16
ففعلت ما امرني به ثم اخذ سيفا معلقا في عمود الفسطاط واخذه فاخبطه فاذا هو من خشب. يعني من من خارج لا يظهر انه سيف خشبي. لكن لما اخرجته اذا هو سيف من الخشب. فقال - 00:38:44

لابي بوردة قال له قد فعلت ما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم واتخذت هذا اربب به الناس اذا دخل عليه احدهم ولم تضره الفتنة. وهذا شيء كان - 00:39:01

اخبره به رسول الله صلى الله عليه وسلم قد روى اللغوي. فيما نقله ابن حجر عن حذيفة رضي الله عنه انه قال ما من احد الا اخشى عليه الفتنة الا ما كان من محمد بن مسلمة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:39:17

انها لا تضر لا تضره الفتنة رحمه الله سنة ثلاث واربعين وقيل سنة ست واربعين. نعم انه قال اخبرني رجلان من اشجع ان محمد بن مسلمة الانصاري كان يأتيهم مصدقا - 00:39:35

كان محمد مسلما يأتيه مصدقا يرسله عمر لاخذ الصدقات من اغنياء الجهات توزيعها على فقرائها. نعم فيقول لرب المال اخرج الي صدقة مالك. فلا يقود اليه شاة فيها وفاء من حقه الا قبلها. هذا هو - 00:39:54

فلا يقود اليه شاة فيها وفاء من حقه الوفاء. يطلق على العدل فيها وفاء من حقه اي فيها العدل مما وجب عليه. ويطلق على الزيادة وفيها وفاء حقيقي فيها زيادة على ما وجب عليه - 00:40:15

المعنى الأول لا اشكال يعني يأتيه بما بالحق الواجب عليه وعلى المعنى الثاني انه يأتيه بشيء زائد على ما وجب عليه قد قلت لكم ان الإجماع منعقدون على من ان من اعطى فوق ما يجب عليه طيبة بذلك نفسه فانه يجزئه ويثاب على الزيادة - 00:40:37

نعم قال الامام مالك رحمه الله السنة عندنا والذي ادركت عليه اهل العلم ببلدنا انه لا يضييق على المسلمين في زكاتهم. وان يقبل منهم ما دفعوا من اموالهم. اهم هذا الذي ذكره الامام ما لك رحمه الله بان - 00:40:57

في بلدهم هو ما عليه الناس وهو الذي تقدم عند عمر لما قال آ لا تفتنوا الناس ولا تأخذوا المسلمين وانه لا يتشدد عليهم ويؤخذ يقبل ما اعطوا. نعم. قال الامام ما لك رحمه الله باب اخذ الصدقة ومن - 00:41:17

يجوز له اخذها هذا الباب يعقده الامام ما لك رحمه الله لمن يجوز له اخذ الزكاة ايوا لمن لا يجوز له ايضا نعم قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله - 00:41:37

حدثني يحيى عن مالك عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة لغني الا لخمسة بغاز في سبيل الله - 00:41:52

او لعامل عليها او لغار او لرجل اشتراها بماله او رجل له جار مسكين فتصدق على المسكين فاهدى المسكين للغني قال عبيد الله

رحمه الله حدثني عن مالك عن زيد ابن اسلم - [00:42:08](#)

العدوي مولاهم الامام العظيم المنشور تقدمت ترجمته مات رحمة الله عليه سنة آت وثلاثين ومائة عن عطاء ابن يسار. عطاء ابن يسار مولى ميمونة ام المؤمنين رضي الله عنها الامام العظيم الكبير المدني - [00:42:29](#)

للتابع تقدمت ترجمته هو واخوانه مات رحمة الله عليه سنة اربع وتسعين وقيل غيرها نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عطاء يسار لم يدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم يسار تابعي. فالحديث - [00:42:51](#)

مرسل لكن وصله احمد وابو داوود وابن ماجه من طريق معمر ابن راشد عن سيدي ابن اسلم الان هذا الاسناد يرويه مالك عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار المرسل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:11](#)

هؤلاء الذين ذكرت لكم احمد وابو داوود وابن ماجه يرونه من طريق معمر ابن راشد عن زيد بن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة لغني الا لخمسة وذكر الحديث. نعم - [00:43:28](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة لغني الا لخمسة قال صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني. الكلام على الصدقة الواجبة. على الزكاة. اما الصدقة النفل فهذه حيث - [00:43:47](#)

وما وقعت ائيب صاحبها حيث ما وقعت لغني فقير وانتم تعلمون الحديث الذي رواه البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث عن رجل كان قبلنا اراد ان يتصدق بصدقة فقال اتصدقن الليلة بصدقة. وطبعا هو يقيد بصدقة - [00:44:05](#)

بالليل لأن الليل اخفى لها وذلك اخلص له لاتصدقن الليلة بصدقة فخرج يتصدق بصدقة فوضعها في يد زانية ولا يعلم انها زانية لما تصدق عليها لانه الليل لما اصبح الناس اصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية - [00:44:24](#)

الحمد لله على زنية الحمد لله يجد في نفسه ان صداقته بالنسبة له لم تقع في موضعها يتصدق بها على زانية الحمد لله على سريع قد يعني قدر الله هذا الذي قدر الله. لاتصدقن الليلة بصدقة. يريد ان يتصدق بصدقة تقع في موضعها - [00:44:49](#)

وخرج فوضعها في يد غني واصبح الناس يتحدثون تصدق على غني فقال الحمد لله على من لا اتصدق النبي صدقة ووضع فخرج ليلا فوضعها في يد سارق اصبح الناس يتحدثون تصدق الليلة على سارق - [00:45:10](#)

وقال هو الحمد لله على زانية على غني على سارق فاتاه اتينا في رواية اظن عن الطبراني انه في المنام وقال له اما صدقتك فقد قبلت لانه ان كان هذا في بني اسرائيل لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر به مقرا له. اما صداقتك فقد قبلت - [00:45:37](#)

واما الزانية فلعلها تستعف بصدقتك عن زناها واما الغني فلعله يعتبر فيعطي مما اعطاه الله واما السارق فلعله يستعف بها عن سرقته والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين -

[00:46:04](#)